

تقويم النمو الحركي لأطفال ما قبل المدرسة [4-5] سنوات بمدينة
البريقة

د / محمد سليمان عبد المجيد المغربي
جامعة بنغازي / كلية الآداب
قسم التربية البدنية

المستخلص

تقويم النمو الحركي لأطفال ما قبل المدرسة [4-5] سنوات بمدينة البريقة يهدف البحث إلى معرفة تقويم النمو الحركي لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات بروضة التميز بمدينة البريقة ، وطبق الباحث عليهم استمارة التقويم الحركي وقد اشتملت على الحركات الأساسية مثل (المشي، الوثب، الرمي ، المسك ، الركل) واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته وطبيعة البحث ، وتكونت عينة البحث من (60) طفلاً بروضة التميز بمدينة البريقة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وقد أوضحت نتائج البحث أن هناك تطوراً جيداً لدى أطفال روضة التميز بمدينة البريقة في مهارات (المشي ، الركل ، الرمي) كما أوضحت النتائج هناك ضعف في مهارات (الوثب ، المسك) وقلة الإمكانيات والأجهزة والأدوات وكذلك عدم توفر برامج علمية خاصة بهذه المرحلة السنوية ، ومن خلال نتائج البحث فقد أوصى الباحث بضرورة توفير الأجهزة والأدوات التي يحتاجها طفل الروضة وفتح شعب خاصة لرياض الأطفال في كليات التربية والتربية البدنية وكذلك أكد الباحث على ضرورة وضع اختبارات لمعرفة تقويم المستوى الحركي لرياض الأطفال .

Abstract:

Evaluating the kinesthetic development of pre-school 4-5 years old in the city of Brega.

The research aims a finding the evaluation of the kinesthetic development of pre-school children 4-5 years old at the tamazyouz kindergarten in the city of Brega.

The kinesthetic development form was applied to the children which included basic movements such as walking, jumping, throwing, holding, and kicking.

The researcher used a survey because of the nature of the study. The sample consists of 60 randomly chosen children from the Tamayouz kindergarten in the city of Brega. The results show a significant improvement in the level of kinesthetic development in walking, kicking and throwing. On the other hand, no significant improvement emerged in the two skills of jumping and holding.

The results also reveal a shortage in the facilities as well as equipment and instruments. Besides, the study highlights the lack of a proper academic program specifically designed for children this age. Based on the results, the study emphasizes the need for providing the basic equipment as a fundamental asset for a nursery. Furthermore, opening new branches within the faculty of education as well the faculty of physical education appears to be strongly recommended by the findings of the research.

Finally, the researcher stresses the importance of further tests in order to find out the level of kinesthetic development referring to per-school children aged 4-5.

المقدمة وأهمية البحث :

يُعد البحث في مرحلة الطفولة من كافة النواحي الاجتماعية والحركية والانفعالية والعقلية أحد المعالم التي يستدل بها على تبلور الوعي العلمي في المجتمع ، وهو يقود إلى أفكار موضوعية شاملة عن الإنسان وواقعه ومستقبله (6 : 48) .

ويشير أسامة كامل راتب (1990) إلى أن النمو الحركي عملية متكاملة مع جوانب السلوك المختلفة الأخرى ، بل إن العلاقة فيما بين هذه الجوانب علاقة وثيقة ومتداخلة ، حيث إن النمو العقلي والنمو الانفعالي يتأثر كل منها بالآخر ويؤثر فيه (1 : 12) .

وتعد المرحلة ما قبل المدرسة (4-5) سنوات من أهم مراحل النمو ، لأنها تشكل الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الفرد ، وتؤثر في حياته المستقبلية وإن التقصير في استكمال النمو لمرحلة معينه يؤثر تأثيراً سلبياً علي المراحل اللاحقة حيث قسم العلماء تطور النمو الحركي للإنسان منذ الولادة وحتى سن الشيخوخة إلي عدة مراحل عمرية ويتفق المربون على أن المرحلة العمرية الأولى وخاصة الطفولة المبكرة ما قبل المدرسة (4-5) سنوات في حياة الإنسان من أهم المراحل العمرية في إعداد مقومات شخصيته وبنائها .

مشكلة البحث:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة (4-5) سنوات من المراحل المهمة ومؤشر حقيقي علي سلامة وصحة الطفل فيها بتطوير إمكانياته الحركية الطبيعية من (مشي ، رمي ، ركل ، وثب ، مسك) وإن إهمال النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة العمرية والتقصير فيها وعدم السماح للطفل بممارسة النشاط الحركي الهادف والمبني على أسس عملية هو من المعوقات الخطيرة في بناء شخصيته وسلامتها وتعتبر حالة من حالات الإخلال في العملية التربوية .

وإن عدم وجود تقويم مبني على أسس علمية يحدد مستوى النمو الحركي لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات وكذلك عدم معرفة مستوياتهم الحركية وتطورها هو مشكلة حقيقية في وقتنا الحاضر تواجه أهل التخصص في التربية ورياض الأطفال والتربية البدنية وعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من التخصصات الأخرى .

ونظرا لقلّة الدراسات والأبحاث العلمية لمعرفة تقويم النمو الحركي لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات في البيئة الليبية فقد رأى الباحث من الضرورة إجراء هذا البحث لمعرفة جوانب المشكلة ودراستها ومعالجتها ، وضرورة أن يخضع الأطفال لعملية تقويم مستمرة في كل مرحلة من المراحل العمرية لمعرفة مدى تطورهم الحركي .

أهداف البحث:

1. التعرف على النمو الحركي لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات روضة التميز بمدينة البريقة .
2. إيجاد مقياس لتقويم النمو الحركي لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات .

فروض البحث :

1. إن مؤشر النمو الحركي ما قبل المدرسة (4-5) سنوات بمدينة البريقة يسير بشكل إيجابي.
2. إن حركات المسك والمشي والركل يتقنها أطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات بروضة التميز بمدينة البريقة بنسبة أعلى من بقية الحركات الأخرى.

إجراءات البحث :

1-3 منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لمناسبته طبيعة البحث

2-3 عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية واشتملت على أطفال روضة التميز

(4-5) سنوات بمدينة البريقة ، وكان عدد المجتمع الأصلي للعينة (60) طفلا والعدد الكلي لأطفال روضة التميز بلغ (240) طفلا حيث إن أعمارهم متشابه ويخضعون لأساليب حياتية متقاربة ، لذا يعتبرون متجانسون في الصفات والقدرات البدنية والحركية.

3-3 مجالات البحث :

المجال المكاني : روضة التميز لأطفال بمدينة البريقة في ليبيا .

المجال الزمني : 8-5-2017، 10-5-2017 .

المجال البشري : أطفال روضة التميز بمدينة البريقة في ليبيا .

4-3 أدوات البحث:

أ. استمارة التقويم :

استخدم الباحث استمارة التقويم الحركي الذي أعدها في الأصل عدنان عارف مصلح دراسة التربية في رياض الأطفال من عمر (3-10) سنوات مع إجراء بعض التعديلات عليها وقد شملت أغلب الحركات الأساسية للطفل وهي (المشي، الوثب، الرمي، المسك ، الركل) وبعد أن تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والتربية البدنية والأخذ بالتعديلات تم اعتماد (12) اختبار موزعه على أغلب الحركات الأساسية للطفل وهي :-

(قدرات الطفل لحركة المشي ، قدرات الطفل لحركة الوثب، قدرات الطفل لحركة الرمي ، قدرات الطفل لحركة المسك، قدرات الطفل لحركة الركل).

ب- أدوات القياس

شريط قياس- كرات صغيرة- حبال - طباشير - صافرة

3-5 الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث النسبة المئوية .

4- عرض النتائج ومناقشتها:

4-1 عرض النتائج

جدول (1) قدرات الطفل لحركة المشي

م	أداء الاختبار	قادر		غير قادر	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	السير على خط مستقيم على الأرض بسرعة	57	95	3	5
2	السير ثم التوقف والدوران ثم السير خلفا	56	93.3	4	6.7
3	السير على رؤوس أصابع القدمين بسرعة	55	91.7	5	8.3
	النسبة الكلية		93.3		6.7

يتضح من الجدول (1) الخاص بقدرات الطفل لحركة المشي فقد جاءت نتيجة أداء الاختبار الأول [السير على خط مستقيم على الأرض بسرعة] القادرين بنسبة 95% وغير القادرين 5%

وكانت نتيجة أداء الاختبار الثاني [السير ثم التوقف والدوران ثم السير خلفا] القادرين بنسبة 93.9% و 6.7% غير قادرين

أما نتيجة أداء الاختبار الثالث [السير على رؤوس أصابع القدمين بسرعة] فالقادرين بنسبة 91.7% وغير القادرين 6.7% وجاءت نتيجة النسبة المئوية الكلية لقدرات الطفل لحركة المشي بنسبة 93.3% قادرين و 6.7% غير قادرين .

جدول (2) قدرات الطفل لحركة الوثب

م	أداء الاختبار	قادر		غير قادر	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	الوثب داخل الدوائر المرسومة علي الأرض باتجاهات مختلفة	26	43	34	57
2	الوثب على قدم واحد باستمرار لمسافة 3م	55	91.7	5	8.3
3	الوثب بالتبادل أماماً على الرجل اليمنى واليسرى	40	66.7	20	33.3
	النسبة الكلية		67		33

من خلال الجدول (2) الخاص بقدرات الطفل لحركة الوثب كانت نتيجة أداء الاختبار الأول [الوثب داخل الدوائر المرسومة علي الأرض باتجاهات مختلفة] بنسبة 43% للقادرين و 57% غير القادرين

ونتيجة أداء الاختبار الثاني [الوثب على قدم واحدة باستمرار المسافة 3م] بنسبة 91.7% وغير قادرين 8.3%

أما نتيجة أداء الاختبار الثالث [الوثب بالتبادل أماماً على الرجل اليمنى واليسرى] فكانت بنسبة 66.7% وبنسبة 33.3% غير قادرين

وحسب ما جاءت به النسب المئوية الكلية فقد كانت للقادرين 67% و 33% غير قادرين

جدول (3) قدرات الطفل لحركة المسك

م	أداء الاختبار	قادر		غير قادر	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	مسك الكرة الصغيرة ورميها إلى الزميل	33	55	27	45
2	مسك الكرة التي يرميها له الزميل	30	50	30	50
	النسبة الكلية		52.5		47.5

الجدول رقم (3) يوضح نتائج أداء اختبارات قدرات الطفل لحركة المسك كانت نتيجة الاختبار الأول [مسك الكرة الصغيرة ورميها إلى الزميل] بنسبة 55% قادرين و 45% غير قادرين

وجاءت نتيجة الاختبار الثاني [مسك الكرة التي يرميها له الزميل] 50% قادرين و 50% غير قادرين

وكانت النسبة الكلية لقدرات الطفل لحركة المسك 52.5% قادرين و 47.5% غير قادرين

جدول (4) قدرات الطفل لحركة الرمي

م	أداء الاختبار	قادر		غير قادر	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
1	رمي الكرة عالية ثم مسكها قبل أن تلامس الأرض	45	75	15	25
2	رمي الكرة داخل دائرة مرسومة على الأرض	40	67	20	33
	النسبة الكلية		71		29

من خلال الجدول (4) الخاص بقدرات الطفل لحركة الرمي جاءت نتيجة الاختبار الأول [رمي الكرة عالية ثم مسكها قبل أن تلامس الأرض] بنسبة 75% قادرين و 25% غير قادرين وأما نتيجة الاختبار الثاني [رمي الكرة داخل دائرة مرسومة على الأرض] كانت بنسبة 67% قادرين و 33% غير قادرين وجاءت نتيجة النسبة المئوية الكلية لقدرات الطفل لحركة الرمي 71% قادرين و 29% غير قادرين

جدول (5) قدرات الطفل لحركة الركل

م	أداء الاختبار	قادر		غير قادر	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
1	ركل الكرة [ضربها] بالقدم نحو الزميل من الثبات	59	98	1	2
2	ركل الكرة [ضربها] بالقدم نحو الزميل من الحركة	55	92	5	8
	النسبة الكلية		95		5

يتضح من الجدول (5) نتائج أداء اختبار لقدرات الطفل لحركة الركل فقد كانت نتيجة الأول [ركل الكرة [ضربها] بالقدم نحو الزميل من الثبات] بنسبة 98% قادرين و 2% غير قادرين أما نتيجة الاختبار الثاني [ركل الكرة [ضربها] بالقدم نحو الزميل من الحركة] كانت بنسبة 92% قادرين و 8% غير قادرين . وكانت النسبة الكلية لقدرات الطفل لحركة الركل 95% قادرين و 5% غير قادرين

2-4 مناقشة النتائج:

يتضح من خلال الجدول (1) الخاص بقدرات الطفل لحركة المشي أن النسبة الكلية لمجموعة هذه الاختبارات للقادرين كانت 93.3% ولغير القادرين 6.7%

وتعتبر هذه النسبة عالية جداً ومؤشر حقيقي يدل على أن أطفال روضة التميز بمدينة البريقة يتقنون مهارة المشي

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حيدر بلاش جبر [2001] بأن هذا التميز والتطور يرجع للمرحلة السنوية (4-5) سنوات وهو نتيجة التطور الطبيعي لأنها اكتسبت مهارات حركية أكبر ونمو حركي أصبح عندها أقوى وكذلك التوسع في المدارك الذهنية للطفل (2 : 38).

في ضوء نتائج الجدول (2) الخاص بقدرات الطفل لحركة الوثب فقد جاءت النسبة الكلية لمجموعة هذه الاختبارات للقادرين 67% ولغير القادرين 33% حيث تعتبر هذه النسبة ليست مرتفعة وهذا يتفق مع ما قاله [كورت ما نيل] 1987. أن التقدم الكبير في حركة الوثب للمرحلة السنوية 4-5 سنوات تظهر بصورة واضحة عند بلوغهم السن الخامسة والسادسة (5 : 333).

كما أكدت عواطف إبراهيم [1999] أن الطفل يستطيع أن يقفز للأمام في السنة الرابعة وفي السنة الخامسة يستطيع أن يقفز من على كرسي ويتطور النمو يستطيع أن يقفز من فوق حاجز صغير

من خلال الجدول (3) الخاص بقدرات الطفل لحركة المسك أن النسبة الكلية لمجموعة هذه الاختبارات للقادرين 52.5% ولغير القادرين 47.5%

تعتبر هذه النسبة ضعيفة لأن مهارة المسك يتعلمها الطفل منذ الأشهر الأولى من عمره ويستطيع تدريباً القيام بالمسك بأطراف الأصابع بعد ذلك وهذا يشير إلى أن مهارة المسك تحتاج إلى تدريب العضلات المسئولة على المسك وتطويرها.

ويتضح من الجدول (4) الخاص بقدرات الطفل لحركة الرمي أن النسبة الكلية لمجموعة هذه الاختبارات للقادرين 71% والغير القادرين 29% وتعتبر هذه النسبة متوسطة حيث يؤكد (كورت مانيل) أن تطور رمي الكرة ينفذ بصورة واضحة في عمر (4) سنوات (5 : 233).

ويتضح من الجدول (5) الخاص بقدرات الطفل لحركة الركل أن النسبة الكلية لمجموعة هذه الاختبارات للقادرين 95% والغير القادرين 5% وهي نسبة مرتفعة جداً ويرجع الباحث إلى تطور هذه المهارة في مدينة البريقة بسبب ممارسة الأطفال كرة القدم في البيت والشارع والروضة مما زاد وطور هذه المهارة وتعتبر كرة القدم اللعبة الأولى المحببة عند الأطفال .

من خلال ما جاءت به النسب المئوية الكلية التي وردت في الجداول الخمسة يرى الباحث أن النمو الحركي لدى أطفال روضة التميز بمدينة البريقة يسير بشكل إيجابي وهذا يحقق ما جاء في الفرض الأول كما يعلل الباحث ذلك إضافة إلى الحرص على ممارسة النشاط الرياضي في روضة التميز بمدينة البريقة رغم نقص الإمكانيات والأدوات والأجهزة اللازمة في الروضة.

5- الاستنتاجات والتوصيات

1-5 الاستنتاجات

استنتج الباحث ما يلي:-

- 1- وجود تطور كبير لدى أطفال روضة التميز بمدينة البريقة في مهارة المشي ، الركل.
- 2- وجود تطور جيد لدى أطفال روضة التميز بمدينة البريقة في مهارة الرمي .
- 3- يوجد ضعف لدى أطفال روضة التميز بمدينة البريقة في مهارة الوثب ، المسك .
- 4- عدم توفير البرامج الرياضية الخاصة بتقويم الطفل من حيث الاختبارات ووضع البرامج الخاصة في تطور الإمكانيات الحركية.
- 5- قلة إمكانيات الروضة من الأدوات والأجهزة والصالات التي من شأنها تطور القدرات الحركية للطفل

2-5 التوصيات

يوصي الباحث بالاتي:-

- 1- ضرورة توفير الأجهزة والأدوات التي يحتاج لها الطفل في الروضة .
- 2- توفير المساحات التي يستطيع الطفل أخذ حرته فيها وأن لم يتوفر يجب نقلهم من حين إلى آخر إلى ساحات مفتوحة.
- 3- وضع برنامج لتقويم مستوى الطفل لإمكانياته الحركية .
- 4- وضع برامج خاصة لتطوير المهارات الحركية الأساسية للأطفال.
- 5- فتح شعبة خاصة لرياض الأطفال في كليات التربية والتربية البدنية .

المراجع

1. أسامة كامل راتب : النمو الحركي ، القاهرة ، دار الفكر العربي 1990
2. حيدر بلاش جبر : دراسة مقارنة لبعض الحركات المهارية الأساسية للمرحلة السنية-4 (5سنوات ، مجلة علمية متخصصة - كلية التربية البدنية الزاوية ، جامعة السابع من ابريل 2003
3. عدنان عارف مصلىح : التربية في رياض الأطفال ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان 1990
4. عواطف إبراهيم : تعلم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق ، مصر 1999
5. كورت مانيل : ترجمة عبد علي نضيف : التعليم الحركي ، جامعة بغداد ، ط 2 ، 1987
6. مصباح رمضان الأجنف : ديناميكية تطور بعض المهارات الحركية الأساسية بين تلاميذ المرحلة السنية (10 - 12) سنة بمنطقة الجبل الأخضر ، المؤتمر العلمي الأول ، جامعة السابع من أبريل ، كلية التربية البدنية بالزاوية للبنات ، 2003 ف .

